

السمات المعمارية للأحياء الشعبية القديمة كمدخل لإثراء المشغولة الفنية

هند أشرف محمد

معيدة بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

ا.م.د. آلاء عبد السلام محمود

استاذ الاشغال الفنية - قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

د. محمد محمود عبد الرحمن

مدرس الأشغال الفنية قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

د. ريهام كمال عبدالعال

مدرس النحت قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن - العدد الأول - مسلسل العدد (16) - أبريل 2022

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

E-mail البريد الإلكتروني للمجلة



السمات المعمارية للأحياء الشعبية القديمة كمدخل لإثراء المشغولة الفنية

هند أشرف محمد

معيدة بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

د. محمد محمود عبد الرحمن

أ.م.د. آلاء عبد السلام محمود

مدرس الأشغال الفنية قسم التربية الفنية

استاذ الاشغال الفنية- قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

د. ريهام كمال عبدالعال

مدرس النحت قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

الملخص :

يلقي البحث الضوء على العناصر التشكيلية المعمارية للأحياء الشعبية القديمة والتوليف بالعجائن المختلفة وقد استهدف البحث التوصل إلى كيفية الإفادة من الإمكانيات التشكيلية لتوليف الخامات المختلفة مع العجائن المتنوعة ، ومن ذلك المنطلق اتجهت الباحثة إلى الاستفادة من الإمكانيات الجمالية والتشكيلية للعجائن لاستحداث مشغولات فنية مبتكرة في مجال الأشغال الفنية واستخدام الخامات البيئية ، ويتناول البحث طرق تشكيلية مستحدثة لتنفيذ عن طريق التوليف بين العجائن المختلفة وذلك من خلال الكشف عن القيم الجمالية للعناصر التشكيلية المعمارية للأحياء الشعبية القديمة وعمل مشغولات فنية يتحقق فيها قيم جمالية وتشكيلية مستحدثة من أجل التشجيع للتعرف على التراث الشعبي وتنمية الرؤية البصرية مع استخدام أساليب جديدة للتوليف تتواءم وتتسجم مع طبيعة العجائن .

مقدمة البحث :

الفن هو وسيلة من وسائل التعبير والتي تهدف إلى إعطاء الفرصة للفنان لكي يوظف ما تقع عليه يده من خامات تقليدية وغير تقليدية أو الجمع بينهما في آن واحد لكي يعكس كثيراً من الأفكار الكامنة لديه مما يكسب الفرد اتزاناً مع البيئة ، حيث تعتبر الأشغال الفنية مجالاً متسعاً

للتعبير عن الاتجاهات الفكرية والفلسفية والفنية ، حيث تتيح للفنان التشكيلي أن يعبر عن ابتكاراته المتعددة والمتنوعة التي كثيراً ما يود الفرد التعبير عنها .

ومن المعروف أن للتراث المصري أثراً لا يمكن إغفاله ، حيث يستمد الفنان من تاريخه الكثير من العناصر المختلفة التي تتميز بالتنوع الهائل في الأحجام والأشكال والملامس والألوان مما يجعل تراثه مصدراً لاستلهام الكثير من الفنانين التشكيليين في العديد من مجالات الفنون وخلق طابع عمراني محلي والحفاظ على الثقافة المحلية وذلك عن طريق الإستلهام من تراث العمران الشعبي والإقتباس من رموزه ومفرداته ، فعلى مر الحضارات والعصور المختلفة وإلى وقتنا هذا يعتبر التراث المصري من أهم مصادر الاستلهام في مختلف مجالات الفنون التشكيلية ، خاصة الأحياء الشعبية لكونها مصدراً للاستلهام في معظم فنون الحضارات القديمة ، حيث أن كل فنان تناول هذه العناصر بأساليب تشكيلية وتقنية متنوعة وبخامات مختلفة أيضاً ، وتلعب الأحياء الشعبية القديمة دوراً محورياً في تعزيز مكانتها الاستراتيجية والتاريخية في قلوب الجميع ، كما تمثل بدورها عصب الحياة بما فيها من أماكن حيوية وأنشطة وربما بعض المعالم السياحية ، ومن هذه الأحياء : خان الخليلي - باب اللوق - الغورية - السيدة زينب.... إلخ ، وهذه الأحياء الشعبية تتمتع بقيمة جمالية وتشكيلية تتمثل في أشكال البيوت والمساجد والبازارات والأسواق الشعبية التي توضح جمال التراث القديم .

ويعتبر التوليف من العمليات الفنية في مجال الأشغال الفنية ، فهو ليس مجرد جمع بين خامات متعددة فقط ، ولكنه تحويل لأفكار الفنان إلى واقع فني ملموس ذو قيمة فنية تشكيلية ، " فالتوليف بين أكثر من خامة أمر حيوي جداً لإثراء الشكل والقيمة ، ولكنه ليس غاية في حد ذاته ، وينبغي أن يكون له هدف فني يتصل بالانسجام والوحدة العضوية بين المواد المتألّفة ، والتي تشترك معا في خلق عمل فني واحد ، فهو إذن وسيلة لتحقيق قيم فنية تؤدي في نهاية الأمر إلى إثراء كل الخامات الداخلة في التوليف ، على اعتبار أنها توحدت في وحدة واحدة وأصبح لها كيان جديد " (*) وبذلك يمكن للفنان أن يحقق التكامل باستخدامه لأكثر من خامة في عمله الفني ، كما

(1) سليمان محمود حسن (1982) : دور خامات البيئة في التشكيل الفني ، دراسات وبحوث ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، ديسمبر ، ص 41 .

أن التوليف هو محاولة للانسجام بين الخامات في إطار فني يجمع بين الإمكانيات التشكيلية للعمل الفني والتقنيات المستخدمة وطبيعة الخامة بحيث تتلاءم مع طبيعة العمل الفني.

وتعد العجائن من الخامات المستخدمة في الأشغال الفنية والتي تتنوع وتختلف حسب طبيعة المشغولة الفنية ، وتتميز بعض منها بالتنوع الملمسي والسهولة في التشكيل والتلوين ويرجع ذلك إلى المكونات الأساسية لهذه الخامة ، حيث أنها تنقسم إلى نوعين : يدوية بسيطة ومنها : (عجينة السيراميك ، عجينة الملح ، عجينة الورق) ، صناعية ومنها : عجينة البوليمر .

مشكلة البحث :

تلعب الأحياء الشعبية القديمة دوراً محورياً في تعزيز مكانتها الاستراتيجية والتاريخية في قلوب الجميع ، كما تمثل بدورها عصب الحياة بما فيها من أماكن حيوية وأنشطة وربما بعض المعالم السياحية ، ومن هذه الأحياء : خان الخليلي - باب اللوق - الغورية - السيدة زينب... إلخ ، حيث تعد الأحياء الشعبية القديمة من مصادر الاستلهام الغنية بالعديد من القيم التشكيلية ، والتي تنعكس بدورها في مجالات الفنون المختلفة ، والتي تمكن الفنان التشكيلي من الاستفادة منها في بناء العمل الفني ، كما أنها تعتبر وسيلة لتنمية الإبداع .

من خلال ذلك سوف تقوم الدراسة بالاستلهام من السمات المعمارية للأحياء الشعبية القديمة لإثراء المشغولة الفنية .

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

الى أي مدى يمكن الاستلهام من السمات المعمارية للأحياء الشعبية القديمة كمدخل لإثراء المشغولة الفنية ؟

فروض البحث :

يفترض الباحث أنه :

1. يمكن الاستلهام من السمات المعمارية للأحياء الشعبية القديمة في إثراء المشغولة الفنية .

2. يمكن الاستفادة من التوليف والإمكانات التشكيلية للعجائن المختلفة والدمج بينهم لعمل معلقات مبتكرة .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :

1. الاستفادة من السمات المعمارية للأحياء الشعبية لإثراء مجال الأشغال الفنية .
2. إيجاد طرق تشكيلية مستحدثة لتنفيذ مشغولات فنية عن طريق التوليف .

أهمية البحث :

تكمُن أهمية البحث في :

1. الاستفادة من الإمكانات الجمالية والتشكيلية للعجائن لاستحداث مشغولات فنية مبتكرة في مجال الأشغال الفنية واستخدام الخامات البيئية .
2. الاستلham من السمات المعمارية للأحياء الشعبية القديمة مع إيجاد مداخل تجريبية .
3. تشجيع الطلاب للتعرف على تراثهم وتنمية رؤيتهم البصرية وإحياء التراث الشعبي مع زرع الولاء والانتماء فيهم .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

1. الاستلham من العمارة للأحياء الشعبية القديمة .
2. تتحدد الخامات المقترحة في التطبيقات العملية التي تقوم بها الدارسة على خامات أساسية كعجينة الورق وعجينة البوليمر وعجينة السيراميك وعجينة الملح وخامات مكملّة ومساعدة (خرز - أحجار - أخشاب - زجاج - بلاستيك.... إلخ) .
3. تقتصر الدراسة على تنفيذ مشغولات فنية ثنائية الأبعاد .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والمنهج التجريبي في الإطار التطبيقي وذلك على النحو التالي :

أولاً الإطار النظري :

1. دراسة حول عمارة الأحياء الشعبية القديمة في التراث المصري حيث تعتبر الأحياء الشعبية القديمة هي أساس المدينة حيث انها مازالت تحتفظ ببعض الأبنية القديمة التي يرجع تاريخها إلى ما يزيد عن مائة عام ، فمدينة القاهرة تتميز بالعمارة ذات طابع خاص يتعرف عليه أي زائر للمكان للوهلة الأولى وبدون هذه الأحياء الأثرية القديمة تصبح المدينة بلا تاريخ ، " فالحي القديم هو النواة التي من خلالها تنشأ المدينة ويتداخل مع نسيج هذا الحي القديم الآثار والمباني التاريخية التي تعتبر هي الشاهد الحقيقي على العصور القديمة والحقب الزمنية المتعاقبة على هذا الحي ، فالتراث يعادل الذاكرة عند الأفراد ، فيمكن القول بأن التراث هو ذاكرة الشعوب ، وبدون هذه المناطق الأثرية والتاريخية تصبح المدن بلا ذاكرة ولا تاريخ ، وتعتبر تلك المناطق التي يتعاطف فيها المخزون التراثي ذو القيمة في بنية المدن أهم المناطق فيها على الإطلاق" (†) ، " ولكي نحافظ عليه يجب أن يزداد ارتباطنا به ، الأمر الذي يؤدي إلى خلق عناصر تراثية جديدة محملة بقيم معاصرة ، فمعرفة الأعمال الفنية التراثية وتذوقها والعمل على جعلها مصدراً للإلهام ، تجعلنا نحافظ على استمرارية التراث الفني وذلك بإتيان أعمال فنية جديدة ومن ثم يصبح من الأهداف السامية التي تحفظ للأجيال القادمة هويتها وأصالتها وإنتمائها" (‡) .

2. دراسة لأنواع العجائن فهي تتميز بالتنوع الملمسي والسهولة في التشكيل والتلوين ومنها يتميز بسرعة الجفاف دون الحاجة إلى إدخالها أفران ويرجع ذلك لمكونات كلاً منها ، كما ساهم التشكيل بالعجائن في طرح بعض الابتكارات المعاصرة ، حيث تعتبر العجائن من الخامات المرنة والمحفزة على التشكيل بها سواء التشكيل باليد أو بأدوات مساعدة من

(†) صفاء أحمد علاء الدين محمد (2009) : تصميمات أبواب البيوت القديمة بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كمدخل لإثراء مجال التصميمات الزخرفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
(‡) أحمد حافظ حسن (1997) : متاحف الفن الأثرية كمصدر لإثراء التشكيل المعدني ، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، الجزء الثاني ، ص 439 .

مكابس خاصة أو مجسمات وقوالب مختلفة ، وأيضاً متنوعة ويمكن تحويلها إلى أشياء جمالية للزينة أو نافعة يمكن استخدامها في نفس الوقت وذلك لأنها يمكن ممارستها دون استهلاك الكثير من الوقت في التجهيزات مع استخدام خامات بسيطة دون تكلفة باهظة . حيث تنقسم العجائن إلى نوعين : -

أولاً : يدوية بسيطة ومنها :

أ-عجينة السيراميك : وهي من أفضل العجائن لعمل المجسمات لسهولة تشكيلها وتلوينها وتعتبر هذه العجينة مرنة وتستخدم للحصول على الأجزاء المرنة في المجسمات كأوراق الأشجار أو البتلات وغيرها من الأجزاء البسيطة .

الأدوات المستخدمة لعمل عجينة السيراميك : نشا ، غراء أبيض ، جليسرين او فازلين .

ب-عجينة الملح : وهي تعتبر من أسهل العجائن التي من الممكن صنعها منزلياً وآمنة الاستخدام .

الأدوات المستخدمة لعمل عجينة الملح : ملح ، ماء ، دقيق ، نشا .

ج-عجينة الورق : وهي عجينة يمكن إعدادها بطريقة سهلة وبسيطة لتشكيلها كما نشاء .

الأدوات المستخدمة لعمل عجينة الورق : أوراق جرائد ، أوراق كراسات ، كرتون ، مجلات ، ماء ، زيت ، غراء أبيض .

ثانياً : صناعية ومنها : عجينة البوليمر وهي عجينة صناعية من مركب كيميائي حيث تستخدم لعمل المجسمات والمشغولات الفنية والحلي والزينة وهي سهلة في التشكيل وتتميز بالتماسك والمحافظة على الشكل الذي تم إنتاجه ، وتتميز بأنها تباع في قوالب جاهزة بألوانها المتعددة وأنواع كثيرة ولا يمكن إعدادها في المنزل فهي يتم تشكيلها ثم وضعها في الفرن لتصبح صلبة جاهزة .

"والخامة يمكن أن تكون مصدراً هاماً من مصادر الإبداع الفني لكنها تظل مختلفة عن العين طالما كان الإنسان غير مدرك لأهميتها فيمر عليها مرور عابراً لا يمكنه

التوغل في قيمتها ، وعلى ذلك كلما استطعنا استخدام خامات متنوعة مكننا ذلك من التعبير والإنتاج بها وإكسابنا خبرات ومهارات تفتح الأفق للاستخدامات الجديدة المتنوعة لهذه الخامات" (§) .

3. دراسة لمفهوم التوليف بالعجائن فالتوليف في الأشغال الفنية من حيث التجريب بالخامات فإنها تقوم دائماً على الابتكار و الإبداع لأن الخامات تعطي شكلاً جمالياً للمشغولة الفنية سواء خامات طبيعية أو صناعية ، "يعد التوليف بين الخامات أحد أهم العمليات الفنية في مجال الأشغال الفنية ، فالتوليف ليس مجرد جمع بين خامات عديدة فقط ، ولكن تحويل أفكار الفنان ، إلى واقع فني ملموس ذو قيمة فنية تشكيلية ، كما ان التوليف هو محاولة الانسجام بين الخامات في إطار فني يجمع بين الإمكانيات التشكيلية للعمل الفني والتقنية المستخدمة وطبيعة الخامات وتعديلها بحيث تتلاءم مع طبيعة العمل الفني" (**). وتعد العجائن من الخامات التي تتنوع وتختلف من حيث السهولة والملبس والتشكيل والتلوين وهي تنقسم إلى البسيطة والصناعية وتستخدم حسب طبيعة المشغولة الفنية ، وتعتبر الأشغال الفنية بها الكثير من الإضافات الجديدة والمبتكرة التي يمكن الاستعانة بها مثل أسلوب التوليف بالخامات يمكن استخدامه مع العجائن في عمل مشغولة فنية جديدة بالعجائن المتنوعة والخامات المختلفة وخاصة أن تنوع العجائن مع بعضها يحدث تناغم وتآلف بينهم حيث " إن الأشغال الفنية هي أسلوب تربوي تهدف إلى تعود ممارستها بالتفكير بالخامة المدعمة بالأسس والقواعد الفنية التي تتسم بالجانب الابتكاري" (††) .

" كما أن توليف الخامات يختلف من عمل فني إلى عمل آخر حسب نوع الخامة المستخدمة ونوع العمل الفني واليد العاملة في العمل الفني تختلف من فنان إلى آخر " (††) ، لذلك يعتمد التوليف على المهارة اليدوية والتدريب و الذوق الفني من أجل القدرة على الوصول إلى عمل فني يتسم بالابتكار والقيم الفنية ، و " يتبين لنا أن من أهم العوامل

(§) محمود البسيوني (1969) : قضايا التربية الفنية ، عالم الكتاب ، ط2 ، القاهرة ، ص227 .
(**) أسماء صابر فرج الغنيمي (2018) : الإمكانيات التشكيلية لتوليف الخامات الطبيعية والصناعية في التطريز اليدوي لإثراء المشغولة الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها .
(††) محمود البسيوني (1962) : أسس التربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة ، ص121 .
(††) أسماء صابر فرج الغنيمي (2018) : الإمكانيات التشكيلية لتوليف الخامات الطبيعية والصناعية في التطريز اليدوي لإثراء المشغولة الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها .

المؤدية لنجاح استغلال الخامات في العمل الفني هي مراعاة سمات وخصائص الخامات ، كما أن ما يساعدنا أكثر على فهم خواص ومميزات الخامات والإلمام بها هو الاحتكاك والاختبارات والتطبيقات الفعلية لهذه الخامات " (§§) .

ثانياً الإطار التطبيقي:

تجري الدارسة تجربة ذاتية للإفادة من معطيات الدراسة النظرية للاتجاهات التجريبية اليدوية ، حيث تقوم الدارسة بتصميم مشغولات فنية ثنائية الأبعاد ثم التنفيذ في صورة دراسة استكشافية لتطبيق ما تم استخلاصه من الجانب النظري للوصول لرؤية جديدة يمكن أن تثري مجال الأشغال الفنية المعاصرة .



المشغولة الفنية رقم (1) :

الأبعاد : 30سم × 35سم (ثنائية الأبعاد)

الخامات المستخدمة : كرتون - عجينة كرتون - قشرة خشب - قطعة خشب - خيوط - عجينة بوليمر - عجينة سيراميك - عجينة ملح - رمل - ألوان صبغات - أسلاك نحاس - ورق كوريشة - استنسل - خرز - خيش - شمع بلاستيك .

المشغولة الفنية رقم (1)

التقنيات المستخدمة : استخدمت الباحثة أسلوب التوليف في المشغولة الفنية من خلال الجمع بين عدة عجائن مختلفة مع خامات بيئية أخرى تتناسب مع العمل الفني .

وصف العمل : معلقة حائطية أو قطعة ديكور مشغولة على شكل منزل توضح التأثير الملمسي لحائط قديم بأحد الأحياء الشعبية من خلال استخدام الكرتون وعجينة الكرتون ، ويتكون هذا المنزل

(§§) معتز فتحي حسن (2006) : التوليف في العجائن الورقية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص3 .

من باب وشرفة ونافذة على الطراز القديم ، وتم التنفيذ بعجائن السيراميك والبوليمر والملح مع استخدام بعض الخامات المكملة مثل قشرة الخشب والخيوط والأسلاك فى إستكمال الشرفة وأعواد الأخشاب والأسلاك النحاس فى النافذة وبعض الخامات الأخرى مما أحدث إتزان فى المشغولة الفنية .

المشغولة الفنية رقم (2) :



المشغولة الفنية رقم (2)

الأبعاد : 25سم × 25سم (ثنائية الأبعاد)

الخامات المستخدمة : كرتون - قشرة خشب -
عجينة بوليمر - عجينة سيراميك - رمل -
ألوان صبغات - أسلاك .

التقنيات المستخدمة : إستخدمت الباحثة أسلوب
التوليف فى المشغولة الفنية من خلال الجمع
بين عدة عجائن مختلفة مع خامات بيئية أخرى
تناسب مع العمل الفني .

وصف العمل : معلقة حائطية أو قطعة ديكور مشغولة على شكل جزء من منزل وهو الباب ،
الشكل يوضح أحد أبواب المنازل القديمة فى الأحياء الشعبية حيث تم استخدام الكرتون فى تكوينه
ثم تضمن عجينة السيراميك والبوليمر وبعض الخامات المكملة من قطعة سلك وقشرة واستكمالاً
لذلك وضع الرمل والصبغات على العجائن اليدوية بعد الجفاف والعجائن الصناعية جاهزة اللون
والعمل على الدمج بينهم مما يعطي إحساس بالتناغم والتآلف بين العجائن .

مصطلحات البحث :

1- الطرز المعمارية Architectural style :

" هي النمط والأسلوب في صياغة الكتلة والفراغ المعماري سواء من الناحية التشكيلية أو الوظيفية ، هو جملة الملامح المميزة لكل كتلة وفراغ يحيط بها " (**).

2-العمارة Architecture :

" هي الفن العلمي لإقامة مباني ، تتوفر فيها شروط الانتفاع والمتانة والجمال (والاقتصاد) ، وتفي بحاجات الناس المادية والنفسية والروحية ، الفردية والجماعية ، في حدود أوسع الامكانيات ، وبأحسن الوسائل المتوفرة في العصر الذي تكون فيه " (++).

3-الأحياء الشعبية Popular neighborhoods :

" هو منطقة سكنية يسكنها في الأغلب أعداد كبيرة من الناس ، وتتصل مبانيها بالموروث الشعبي ، أو تُبنى على الطريقة التقليدية المتبعة في كل بلد أو مدينة " (++).

4-التوليف Companion:

" التوليف هو عملية توحيد أو ضم وتسمى في اللغة الإنجليزية Companion والمقصود به عملية المواءمة حين تستخدم أكثر من خامة في تشكيل العمل الفني الواحد في إطار الالتزام بقوانين التجانس والانسجام الكامل بين مجموع تلك الخامات ، مما يؤدي إلى إحكام الوحدة الفنية لهذا العمل وبالتالي تأكيد القيمة الفنية التي يختص بها ، أي أن التوليف في الفن يتضمن معنى الانتماء الواعي للخامات في تكوين العمل الفني " (§§§) ، " وتستخدم كلمة التوليف في الفنون

(***) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%B1%D8%B2_%D9%85%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9#cite_note-

(++) عرفان سامي : نظريات العمارة ، مؤسسة طباعة الالوان المتحدة ، القاهرة ، 1967م ، ص 1 .
(++) <https://onshr.nrme.net/detail2195969.html>

(4) فاطمة عبد العزيز المحمودي : 1988 - الإفادة من توليف بعض الخامات المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة - رسالة دكتوراه - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ص 20 .

الحديثه بمعنى التوليف بين أكثر من خامه في العمل الفني الواحد على أن تثرى الخامات المجمعة العمل الفني ذاته " (****) .

5-العجائن Doughs :

" عبارة عن خليط من المواد الطبيعية والمواد المصنعة حيث تُتقع المواد الخام الطبيعية ، ثم تخلط وتحضر على شكل عجينة ، وتشكل باليد أو بمكابس خاصة أو مجسمات مختلفة " (++++)
، هي من الخامات المستخدمة في الأشغال الفنية وتتنوع وتختلف حسب طبيعة المنتج المرجو منها ، ويوجد منها الصناعي وآخر يمكن صناعته يدوياً بخامات بسيطة ، وتتميز بعض أنواع العجائن بالسهولة في التشكيل والتنوع في الملص والتلوين ، ومن أنواع العجائن (عجينة السيراميك ، عجينة الملح ، عجينة الورق ، عجينة الورق ، عجينة البوليمر) .

5-إثراء Enrich :

" الإثراء هو الثراء ، وقد جاء في المعجم الوسيط أن الثراء هو كثرة المال ، ويعني في اللغة الزيادة والكثرة " (++++)
، وتقصد الباحثة بهذا المصطلح : استغلال العجائن المختلفة وتوظيفها بتقنيات فنية مناسبة تزيد من قيمة العمل الفني ، ومن وجهة نظر الباحثة فإن الإثراء في المشغولة الفنية : هو غنى المشغولة الفنية بكافة القيم الفنية المتنوعة والمناسبة للموضوع ، وذلك بأساليب تقنية تحقق القيم الفنية والجمالية من خلال التوليف بين العجائن المختلفة وتوظيف الخامات المتنوعة التي تناسب العمل الفني وترفع من قيمته .

6-المشغولة الفنية The artistic Handicraft :

المشغولة الفنية كأي عمل فني " لابد وأن تتصف بالشمول والتكامل ، حيث تعتمد في تكوينها على ملاص السطوح المختلفة وعلى الإيقاع الذي ينتج من التناسق بين مختلف العناصر

(5) ثريا محمود عبد الرسول : مدخل إلى الأشغال الفنية - دار S. L. للطباعة - ص101 .

(++++⁺) <https://kharabeesh22.blogspot.com/2016/09/blog-post.html>

(++++⁺) إبراهيم أنس وآخرون : المعجم الوسيط ، ج 1 ، الطبعة الثانية ، أشرف على الطباعة حسن على عطية ، محمد شوقي أمين ، القاهرة .

" (SSSS) ، أو " تعد الأشغال بكافة فروعها عملية متكاملة ، تجمع بين الأسس والقيم الفنية إلى جانب الجوانب التقنية في أعمال ابتكارية ، باعتبارها مجالاً للتعبير الفني بمواد مختلفة ؛ تفتح باب التجريب على مصرعيه ، والذي يعد مدخلاً هاماً لتحديد الأساليب ، وانتقاء وتنظيم المتغيرات المختلفة فيما يخص العمل الفني " (****) .

النتائج والتوصيات :

تعرض الباحثة فيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها ، من خلال دراستها وممارستها الفنية والتجريبية بالعجائن والدمج بينهم على أسطح المشغولة الفنية ، بما يتيح تقديم صياغات جديدة تساعد في إثراء مجال الأشغال الفنية ، ثم تشير الباحثة _ فيما بعد _ لبعض التوصيات التي ترى الباحثة توجيه النظر إليها في مجال الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية .

أولاً النتائج :

توصلت الدارسة من خلال الدراسة النظرية والتجربة العملية إلى :

1. إمكانية الاستفادة من السمات المعمارية للأحياء الشعبية .
2. الكشف عن طرق تشكيلية مستحدثة لتنفيذ مشغولات فنية عن طريق التوليف بين العجائن المختلفة .
3. إحياء التراث الشعبي والتشجيع للتعرف عليه وتنمية الرؤية البصرية .

ثانياً التوصيات :

1. اهتمام بمجال التوليف بالعجائن مع مزيد من التجريب والكشف عن تقنيات وعناصر تشكيل فنية جديدة .
2. استمرار التجريب بالعجائن المختلفة وكيفية توليف الخامات المختلفة معها للوصول إلى أنماط جديدة ومميزة في التعبير الفني .

(SSSS) حسني أحمد الدمرداش : المشغولات الفنية القائمة على توليف الخامات في سبائك ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1985م ، ص 378 .
(****) وداد عبد الحليم جاد : التربية الفنية ودورها في التنقيف بالفن ، ندوة عملية ، كلية التربية الفنية ، جامعة المنيا ، 1997م ، ص 20 .

3. الإفادة مما توصلت إليه الدراسة من حلول تشكيلية للخروج بالمشغولة الفنية من حدود شكلها التقليدي والتجريب بمختلف الخامات الطبيعية أو الخامات الصناعية .

الدراسات المرتبطة :

وتنقسم الى :

أولاً : دراسات خاصة بالسمات المعمارية للأحياء الشعبية القديمة :

أ-دراسة : عبد الرحمن عبد النعيم عبد اللطيف

بعنوان " إستلهم التراث العمراني من الإستنساخ إلى تأصيل و إستدامة العمارة والعمران المحلي
(+++++)"

هدفت هذه الدراسة إلى : إحياء التراث كضرورة للتعبير المتميز عن الهوية الشخصية والطابع المحلي.

وجه الارتباط : ترتبط هذه الدراسة مع البحث الحالي في الإستلهم من التراث المعماري الشعبي والإقتباس من مفرداته وأشكال رموزه .

وجه الاختلاف : إختلفت الدراسة السابقة مع البحث الحالي في أنها تناولت إستنساخ العناصر التراثية وتوظيف مكوناتها وتفاصيل أشكالها في بناء نماذج معمارية وعمرانية حديثة مختلفة الوظائف أما البحث الحالي تناول السمات المعمارية للأحياء الشعبية القديمة .

ب-دراسة : محمد الطيب بن ضو عمري

بعنوان " القيم التشكيلية والتقنية للأبواب الخشبية بالمغرب العربي كمدخل لاستحداث تذكارات سياحية " (+++++)

(+++++) عبد الرحمن عبد النعيم عبد اللطيف : إستلهم التراث العمراني من الإستنساخ إلى تأصيل و إستدامة العمارة والعمران المحلي ، المركز القومي لبحوث البناء والأسكان ، المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا ، القاهرة ، مصر ، 22-25 ديسمبر 2012 .
(+++++) محمد الطيب بن ضو عمري (2009) : القيم التشكيلية والتقنية للأبواب الخشبية بالمغرب العربي كمدخل لاستحداث تذكارات سياحية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

هدفت هذه الدراسة إلى : إبراز جماليات تراث المغرب العربي من خلال الكشف عن القيم التشكيلية للأبواب الخشبية المغربية كأحد أنماط الفنون الشعبية .

وجه الارتباط : ترتبط هذه الدراسة مع البحث الحالي في محاولة إبراز جماليات التراث والكشف عن القيم التشكيلية للأبواب وطرح مصادر جديدة للرؤية الفنية والبصرية لإثراء المشغولة .

وجه الاختلاف : اختلفت الدراسة السابقة مع البحث الحالي حيث أن الدراسة السابقة تناولت القيم التشكيلية للأبواب الخشبية المغربية أما البحث الحالي تناول القيم التشكيلية للأحياء الشعبية القديمة بالقاهرة .

د-دراسة : صفاء أحمد علاء الدين محمد

بعنوان " تصميمات أبواب البيوت القديمة بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كمدخل لإثراء مجال التصميمات الزخرفية " (SSSSS)

هدفت هذه الدراسة إلى : تناول أبواب البيوت القديمة بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كتراث قارب أن يندثر واستخلاص الأسس والنسب والعلاقات الفنية التي قامت عليها تصميمات تلك الأبواب .

وجه الارتباط : ترتبط هذه الدراسة مع البحث الحالي في العمل على إحياء التراث والاهتمام به والكشف عن جمالياته في البيوت القديمة بمدينة القاهرة .

وجه الاختلاف : اختلفت الدراسة السابقة مع البحث الحالي في كونها تناولت تصميمات أبواب البيوت القديمة بمدينة القاهرة أما البحث الحالي قائم على الإستلهام من الأحياء الشعبية القديمة بمدينة القاهرة .

(SSSSS) صفاء احمد علاء الدين محمد (2009) : تصميمات أبواب البيوت القديمة بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كمدخل لإثراء مجال التصميمات الزخرفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

ثانياً : دراسات خاصة بالتوليف في المشغولة الفنية :

أ-دراسة : بسنت حمدي فريد محمد الهادي عبيد

بعنوان " توليف الخامات مع الطينيات المعالجة حرارياً كمدخل تجريبي لاستحداث مكملات الزينة " (***)**

هدفت هذه الدراسة إلى : إيجاد مداخل تشكيلية مستحدثة لتنفيذ مشغولات فنية تصلح مكملات للزينة

وفتح آفاق جديدة لدمج الفنون في مجال الأشغال الفنية باستخدام الطينيات الطبيعية المعالجة حرارياً مع غيرها من الخامات مع إتاحة الفرصة لدارس الفن للبحث والتجريب وإعادة اكتشاف الإمكانيات التشكيلية للخامات، وعدم الاقتصار على الخامات التقليدية في مجال الأشغال الفنية.

وجه الارتباط : ترتبط هذه الدراسة مع البحث الحالي في إيجاد مداخل تشكيلية مستحدثة لتنفيذ مشغولات فنية واكتشاف الإمكانيات التشكيلية للخامات مع عدم الاقتصار على الخامات التقليدية في مجال الأشغال الفنية، فتح آفاق جديدة لدمج الفنون في مجال الأشغال الفنية من خلال التوليف.

وجه الاختلاف : اختلفت الدراسة السابقة مع البحث الحالي في مجال التوليف حيث ان الدراسة السابقة تناولت توليف الخامات مع الطينيات المعالجة حرارياً أما البحث الحالي تناول توليف العجائن بأنواعها الصناعية والتي يمكن صناعتها يدوياً مع الخامات البيئية .

ب-دراسة : إيمان أحمد محمد خليف

بعنوان " صياغات تشكيلية مستوحاة من الفن الشعبي قائمة على توليف الخامات " (+++++)

هدفت هذه الدراسة إلى : الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للخامات والتوليف بينها في عمل معلقات مستوحاة من رموز الفن الشعبي لإثراء مجال الأشغال الفنية، استخلاص القيم الجمالية والتشكيلية لرموز الفن الشعبي والإفادة منها في التشكيل بالخامات .

(*****) بسنت حمدي فريد محمد الهادي عبيد (2010) : توليف الخامات مع الطينيات المعالجة حرارياً كمدخل تجريبي لاستحداث مكملات الزينة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
(+++++) إيمان أحمد محمد خليف (2018) : صياغات تشكيلية مستوحاة من الفن الشعبي قائمة على توليف الخامات ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية .

وجه الارتباط : ترتبط هذه الدراسة مع البحث الحالي في الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للخامات والتوليف بينها في عمل معلقات .

وجه الاختلاف : اختلفت الدراسة السابقة مع البحث الحالي في كونها تناولت القيم الجمالية والتشكيلية لرموز الفن الشعبي والإفادة منها في التشكيل بالخامات أما البحث الحالي تناول القيم التشكيلية للأحياء الشعبية القديمة والإفادة منها في التوليف بين العجائن والخامات البيئية المكمل.

ج-دراسة : فاطمة عبد العزيز المحمودي

بعنوان " الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة " (#####)

هدفت هذه الدراسة إلى : تناول بعض الأساليب الفنية في المشغولات الشعبية وما يرتبط بها من مهارات وتقنيات . كما سعت إلى استنباط بعض الأساليب المرتبطة بتوليف الخامات بهدف عمل مكملات للزينة

ويمكن الاستفادة منها في البحث الحالي من خلال بعض المعالجات التشكيلية مع إضافة بعض الخامات البيئية

وجه الارتباط : ترتبط هذه الدراسة مع البحث الحالي في الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية.

وجه الاختلاف : اختلفت الدراسة السابقة مع البحث الحالي من حيث مجال التطبيق فالدراسة السابقة تناولت التوليف بين بعض الخامات البيئية بهدف عمل مكملات للزينة أما البحث الحالي تناول التوليف بين العجائن المختلفة وبعض الخامات المكمل بالاستلهم من السمات المعمارية للأحياء الشعبية القديمة .

ثالثاً : دراسات مرتبطة بالعجائن :

أ-دراسة : حنان حنفي محمود صالح البهنساوي

(#####) فاطمة عبد العزيز المحمودي (1988) : الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

بغنوان " العجائن المصرية القديمة توليفها وأثرها على تنمية القيم الفنية والتراثية لدى الطالب المعلم بكلية التربية الفنية في مجال الخزف " (SSSSSS)

هدفت هذه الدراسة إلى : إنتاج خلطات (تركيبات) من الخامات المحلية لإنتاج العجائن المترججة ، إمكانية الوصول إلى تقنيات جديدة باستخدام العجائن المترججة وإيجاد حلول لإحياء هذه الخامة من خلال الخامات المحلية ، ربط الأعمال التراثية بفلسفاتها لرفع قيم الاستفادة منها في مناهج إعداد معلم التربية الفنية بشكل عام وفي مجال الخزف بشكل خاص .

وجه الارتباط : ترتبط هذه الدراسة مع البحث الحالي في محاولة إحياء التراث أو الاهتمام به والتعرف على الأعمال التراثية الفنية وتذوقها والعمل علي جعلها مصدرا للإلهام تجعلنا نحافظ على استمرارية التراث الفني وذلك بإتيان أعمال فنية جديدة ومن ثم يصبح من الأهداف السامية التي تحفظ للأجيال القادمة هويتها وأصالتها وانتمائها .

وجه الاختلاف : اختلفت الدراسة السابقة مع البحث الحالي من حيث مجال التطبيق فالدراسة السابقة تناولت العجائن المترججة أما البحث الحالي تناول العجائن التي يمكن صناعتها يدوياً والعجائن الصناعية الجاهزة للتشكيل ، كما يتحدث البحث الحالي عن الاستلهام من القيم التشكيلية للأحياء الشعبية القديمة والدراسة السابقة لم تتناول ذلك .

ب-دراسة : سمر محمد محمد المعداوي

بغنوان " إمكانية توظيف الخط العربي لعمل مشغولات فنية بالتوليف بين العجائن والخامات " (*****)

هدفت هذه الدراسة إلى : إمكانياته التجريب لعمل مشغولات فنية بالتوليف بين بعض أنواع العجائن لما لها من خواص شكلية وتشكيلية غير محددة وتغيير بعض مواصفاتها بإضافة المواد الكيميائية جاهزة الصنع وبين الخامات المساعدة لهذا التوليف لإثراء المشغولة الفنية .

SSSSSS) حنان حنفي محمود صالح البهنساوي (2010) : العجائن المصرية القديمة توليفها وأثرها على تنمية القيم الفنية والتراثية لدى الطالب المعلم بكلية التربية الفنية في مجال الخزف ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
(***** سمر محمد محمد المعداوي (2015) : إمكانية توظيف الخط العربي لعمل مشغولات فنية بالتوليف بين العجائن والخامات ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .

وجه الارتباط : ترتبط هذه الدراسة مع البحث الحالي في التوليف بين العجائن والخامات والاستفادة من السمات الفنية والإمكانيات التشكيلية المختلفة لخامة العجائن في إبراز القيم الفنية للمشغولة الفنية .

وجه الاختلاف : اختلفت الدراسة السابقة مع البحث الحالي حيث أن الدراسة السابقة تناولت التوليف بين العجائن والخامات في الخط العربي أما البحث الحالي تناول التوليف بين العجائن والخامات في الأحياء الشعبية القديمة .

المراجع :

أولاً : الكتب

أ-الكتب العربية

1. إبراهيم أنس وآخرون : المعجم الوسيط ، ج 1 ، الطبعة الثانية ، أشرف على الطباعة حسن على عطية ، محمد شوقي أمين ، القاهرة .
2. عرفان سامي : نظريات العمارة ، مؤسسة طباعة الالوان المتحدة ، القاهرة ، 1967م ، ص 1 .
3. محمود البسيوني (1962) : أسس التربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 121 .
4. محمود البسيوني (1969) : قضايا التربية الفنية ، عالم الكتاب ، ط 2 ، القاهرة ، ص 227.

ب-الكتب المترجمة

1. ثريا محمود عبد الرسول : مدخل إلى الأشغال الفنية ، دار S. L. للطباعة ، ص 101.

ثانياً : المجلات والبحوث العلمية

1. سليمان محمود حسن (1982) : دور خامات البيئة في التشكيل الفني ، دراسات وبحوث ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، ديسمبر ، ص : 41 .
2. وداد عبد الحليم جاد : التربية الفنية ودورها في التثقيف بالفن ، ندوة علمية ، كلية التربية الفنية ، جامعة المنيا ، 1997م ، ص 20 .
3. أحمد حافظ حسن (1997) : متاحف الفن الأثرية كمصدر لإثراء التشكيل المعدني ، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، الجزء الثاني ، ص 439 .
4. عبد الرحمن عبد النعيم عبد اللطيف : إستلهاهم التراث العمراني من الإستتساخ إلى تأصيل وإستدامة العمارة والعمران المحلي ، المركز القومي لبحوث البناء والأسكان ، المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا ، القاهرة ، مصر ، 22-25 ديسمبر 2012 .

ثالثاً : الرسائل العلمية

أ-رسائل الماجستير

1. محمد الطيب بن ضو عمري (2009) : القيم التشكيلية والتقنية للأبواب الخشبية بالمغرب العربي كمدخل لاستحداث تذكارات سياحية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
2. صفاء احمد علاء الدين محمد (2009) : تصميمات أبواب البيوت القديمة بمدينة القاهرة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كمدخل لإثراء مجال التصميمات الزخرفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
3. بسنت حمدي فريد محمد الهادي عبيد (2010) : توليف الخامات مع الطينيات المعالجة حرارياً كمدخل تجريبي لاستحداث مكملات الزينة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
4. أسماء صابر فرج الغنيمي (2018) : الإمكانيات التشكيلية لتوليف الخامات الطبيعية والصناعية في التطريز اليدوي لإثراء المشغولة الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها .

ب-رسائل الدكتوراه

1. فاطمة عبد العزيز المحمودي (1988) : الإفادة من توليف بعض الخامات المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
2. معتز فتحي حسن (2006) : التوليف في العجائن الورقية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص 3 .
3. حنان حنفي محمود صالح البهنساوي (2010) : العجائن المصرية القديمة توليفها وأثرها حنان على تنمية القيم الفنية والتراثية لدى الطالب المعلم بكلية التربية الفنية في مجال الخزف ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

4. سمر محمد محمد المعداوي (2015) : إمكانية توظيف الخط العربي لعمل مشغولات فنية بالتوليف بين العجائن والخامات ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .

5. إيمان أحمد محمد خليف (2018) : صياغات تشكيلية مستوحاة من الفن الشعبي قائمة على توليف الخامات ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية .

رابعاً : مراجع الإنترنت

1. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%B1%D8%B2_%D9%85%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9#cite_note-

2. <https://onshr.nrme.net/detail2195969.html>

<https://kharabeesh22.blogspot.com/2016/09/blog-p>

Architectural features of the old folk quarters as an entry to the enrichment of handy crafts

Abstract :

The research sheds light on the architectural plastic elements of the old popular neighborhoods and the synthesis of the different pastes. The research aimed to find out how to take advantage of the plastic capabilities to synthesize different materials with the various pastes, and from that point the researcher headed to take advantage of the aesthetic and plastic capabilities of the dough to create innovative artistic works in the field of artistic works. And the use of environmental materials, and the research deals with new plastic methods to implement through the synthesis of different doughs, by revealing the aesthetic values of the architectural plastic elements of the old popular neighborhoods and the work of artistic artifacts in which aesthetic and plastic innovative values are achieved in order to encourage the identification of folklore and the development of visual vision with the use of new methods of synthesis that are in harmony with the nature of the dough .